يكون لكل مسألة فقهيّة عنوان خاص، من جملة الأسباب الباعثة على أن تطرقت تلك النقائص إلى كتاب الوسائل. وقد تصدّى الإمام البروجردي لرفعها بإنشاء لجنة من تلامذته اشتغلوا تحت اشرافه، طيلة سبع سنين أو نحوها، بتأليف كتاب جامع لما في الوسائل ومستدركه بأسلوب يجانب التكرار والتقطيع والتشتيت بين الأمثال، نقلاً عن أصحّ النسخ الموجودة من الكتب الأربعة وغيرها، مضافة إلى فوائد أخرى مذكورة في مقدّمة الكتاب. وقد تم تأليف الكتاب في حياة الأستاذ وسمّاه (جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة)، وكان ينظر فيه ويصححه اثناء العمل، فأمر بطبعه وخرج قسم من الجزء الأول ثم ارتحل إلى رحمة ا والى الآن خرج منه جزآن والجزء الثالث تحت الطبع([608]). هذا والإحاطة بهذا الكتاب من جميع نواحيه تستدعي شراً أوفى ليس هذا محله.([609]) وأما الرجال فقد وصل هذا الإمام بعد عناء وجهد طويل إلى أسد الطرق لمعرفة الرواة وعثر على مقياس عدل لتقدير الأسانيد فأتى بشيء جديد لم يسبقه غيره فيه. وبيانه أن الرجاليين كانوا ومازالوا يتعبدون في الأكثر بقول أئمة هذا لافن ويقلّدونهم في جرح الرواح وتعديلهم وفي طليعة هؤلاء الأئمة: أبو عمر ومحمد بن عمر الكشي المعاصر للكليني المتوفى سنة 329 في كتابه (معرفة الناقلين عن الأئمة المعصومين) الذي اندثر أصله وبقى ى اختياره للشيخ الطوسي. وأبو العباس